دعـــوة لـ"اوبيك" جـديـدة !

انهار مؤتمر منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) في جنيف خلال الاسبوع الماضي ، دون التوصل الى اتفاقات محددة إن لجهة تحديد سقف الانتاج لكل عضو من الاعضاء الثلاثة عشر او لجهة تقسّت مقدار الفروق التفضيلية في النوعيات عالية الجودة التي تنتجها البلدان الافريقية باسعار اعلى من سعر الاساس الذي حددته المنظمة وهو ٣٤ دولاراً للبرميل الواحد ، فهل سيبقى سعر النفط عند مستواه الحالي ام يهبط الى قيمة ادنى ؟ لا شك ان هذا تساؤل مثير للاهتمام ، بيد ان الانشغال المباشر باحتمالات ما سيطرأ على الاسعار من تغيرات قد صرف الاهتمام عن معضلة اخرى اكثر اهمية . فالمسألة الراهنة بالنسبة للازمة النفطية هي طبيعة نظام الاسعار الذي ستنتجه بمقتضاه اسعار النفط في الاسواق العالمية بعد ان اصبحت مسألة امتحان قوة . فهل ستضطر (اوبيك) الى التخلي عن دورها الذي سارت عليه منذ تأسيسها كمحدد للسعر في سوق النفط ؟

لقد اجمعت التصريحات التي اطلقها وزراء النفط في (اوبيك) على بذلك الجهد الاستثنائي من اجل حماية سعر الاساس لبيع النفط للمنظمة الذي تحدد بـ ٣٤ دولاراً للبرميل الواحد ، الا ان النوايا تفاوت من عضو الى آخر . ففي حين صرح الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي « ان مستقبل سوق النفط في المدى القصير ليس لامعاً »، متوقعاً خفضاً لاسعار نفط بحر الشمال من دولارين الى ٣ دولارات للبرميل الواحد ، « عندئذ ستضطر نيجيريا التي تقترب صادراتها من الصفر الى خفض اسعارها ». وابدى قلقاً من استقرار السوق ، « وسيكون مناخطير جداً انهيار بنية الاسعار ».

ومنذ المؤتمر الاخير الذي عقد في فيينا ، تواجه العربية السعودية ضغوطاً من قبل شركائها في شركة « ارامكو » الذين يتذمرون من الخسارة التي يتعرضون لها لتصل الى ٤ دولارات في البرميل الواحد من النفط الخام السعودي ، حين يشترونه بـ ٣٤ دولاراً ، في الوقت الذي يخفض مصدرون آخرون الاسعار لاجتذاب المشترين . الا ان السعوديين قاوموا اية اجراءات تستدعي خفضاً في السعر لانهم يخشون ان يؤدي ذلك الى مزيد من خفض الاسعار من جانب مصدرين آخرين والى انهيار محتمل للاسعار العالمية .

كذلك الحال بالنسبة لايران ، فقد صرح محمد غرازي وزير النفط الايراني « ان بلاده ستدافع عن سعر القياس » وطالب العربية السعودية بخفض حصتها من النفط الى ٤ أو ٤,٥ مليون برميل يومياً . وحذر من انه « اذا ارادت السعودية الاستمرار في انتاج الكميات الحالية من النفط فإن وضع السوق سيزداد تدهوراً ».

الا ان الشيء الملح على هذا الصعيد ايضاً هو انه ينبغي تقوية عزيمة « اوبيك » على الاحتفاظ بمستوى الاسعار الحالية ، وذلك من خلال استراتيجية جديدة بعيدة المدى تأخذ بعين الاعتبار ، من شأنها ان توفر نقطة انطلاق لمزيد من التقصي للقضايا الاساسية الاخرى ، كأمور تنمية اقتصاداتها ومساعدة البلدان النامية الاخرى في تطوير بناها الاقتصادية والاجتماعية .

هكذا كانت هيستيريا تجار العملات في سوق المعاملات المالية المستقبلية في العاصمة البريطانية امس .. هرج ومرج عقب الاعلان عن انهيار المؤتمر الوزاري الطارىء لمنظمة اوبيك .

الصين تفرض قيوداً جديدة على السلع الزراعية الاميركية

فرضت جمهورية الصين الشعبية قيوداً جديدة على استيراد السلع والمنتجات الزراعية من الولايات المتحدة ، وتأتي هذه القيود رداً على قيود فرضتها السلطات الاميركية على دخول المنسوجات الصينية الولايات المتحدة . ويرى بعض المراقبين ان الاجراءات الاميركية والرد الصيني عليها يمكسان بشكل او بآخر جواً متوتراً في العلاقات بين البلدين منذ الخلاف العلني بينهما حول مشكلة تايوان . كما تأتي ايضاً في الوقت الذي بدأت فيه الخطى الحثيثة للتقارب الصيني ـ السوفياتي وعودة العلاقات الطبيعية بين موسكو وبكين .

نيوزويك »:

٧٥ مليون طفل في العالم يعملون في ظروف خطيرة

جاء في تقرير نشرته مجلة « نيوزويك » الاميركية ان ٧٥ مليون طفل ممن تتراوح اعمارهم بين ٨ و١٥ سنة ، يعملون في بلدان العالم الثالث في ظروف عمل بالغة السوء ، في مجالي الصحة المهنية والصحة العامة ، واشار التقرير الى ان هؤلاء الاطفال ، يواجهون ظروفاً خطيرة حيث يتم استخدامهم في مجالات الصناعات الكيمياوية السامة التي يتنشقون منها غازات خانقة ويتم تحميلهم اوزاناً ثقيلة فوق طاقتهم ، كما يتم تشغيلهم فوق عدد ساعات العمل باجور زهيدة وتغذية دون المستوى المطلوب ، مما يؤثر على نموهم الجسماني والعقلي .

وأورد التقرير امثلة على ذلك ، اذ يجري تشغيل الاطفال في اسطنبول مثلاً ، مشيراً الى ان ٧٠ في المئة من عمال مصنع النسيج هم ممن تتراوح اعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً . وفي المصانع الهندية يتم دمغهم بقضبان حديدية ساخنة اذا لم يصغوا للتعليمات .

واضاف ان الاف الاطفال في جنوب افريقيا وبلدان اميركا اللاتينية ممن يتم استجارهم كخدم يعانون من مشكلة الضرب والاغتصاب ، الا انهم لا يستطيعون البوح نظراً لحاجتهم المادية والظروف القاسية التي يضخعون لها .

ويختتم التقرير قوله « بينما يعمل اطفال الولايات المتحدة لمجرد ان ينفقوا المال او يشتروا السيارات ، فان اطفال العالم الثالث يعملون لكي يأكلوا فقط ».

زيارة رئيس وزراء اليابـان الى الولايات المتحدة :

هـمـوم تـتـركـز عـلـى قـضـايـا الـدفـاع والـعـلاقـات الـتـجـاريـة

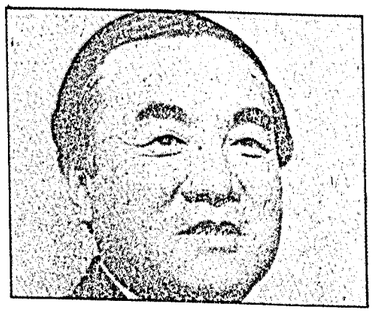

ـ ناكا سوني : اليابان حاملة طائرات اميركية .

ليست زيارة رئيس وزراء اليابان يا سوهيرو نا كاسوني الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي ، هي الخطوة الأولى على طريق العلاقات الواصلة بين طوكيو وواشنطن ، ولا هي بطبيعة الحال ، الأخيرة . صحيح ان طريق العلاقات بين العاصمتين ، لأكبر دولتين في العالم ، من حيث التطور الصناعي والتكنولوجي ، قد خف السير عليها منذ بداية السبعينات ، حتى كادت معالمها تندثر وتضيع ، فنبتت على جوانبها اشواك العداء ، وتراكمت فيها عقبات عدة من تعارض المصالح ، اثر النزاعات المستمرة على فتح ابواب الاسواق اليابانية بوجه السلع والمنتجات الزراعية الأميركية ، وما زالت قائمة في بعض بنودها حتى الآن ، نلمس ذلك واضحا من التصريح الذي ادلى به الرئيس الأميركي ريغان عند استقباله لرئيس وزراء اليابان ، الذي اعتبر العلاقات بين البلدين «هي تماماً مثل زواج سعيد . فهناك خلافات تنسب احياناً لكنه يبقى زواجاً سعيداً . كما المح الى ان التوترات الاهمية اولها ، تتعلق في اصرار واشنطن على ضرورة بذل جهود يابانية استثنائية في مجال الدفاع ، وثانيها ، تتركز على ابطاء اليابان في جهودها من اجل اطلاق حرية الاستيراد امام السلع الاميركية وخاصة الحمضيات والتبغ واللحوم .

بالنسبة للمسألة الأولى ، فإن جدلاً واسعاً يدور حول اعادة تسليح اليابان والتزامها في القيام باعمال الدورية والحراسة في المياه الاقليمية . فقد ارتفع حجم الانفاق العسكري الياباني من ٧ في المئة الى ٨ في المئة من اجمالي الناتج القومي سنوياً ، وهذه الزيادة تفوق نسبة الزيادة المئوية لدى البلدان المنضوية داخل حلف شمال الاطلسي . وتبدي اليابان استعداداً كاملا لتنفيذ ما تطالبه به الولايات المتحدة ، فرئيس الوزراء اعلن في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الواشنطن بوست» انه يرغب ان يرى الارخبيل الياباني مثل «حاملة طائرات تقف سداً منيعاً في وجه اية محاولة لتسلل قاذفات باكفاير السوفياتية» . فليس بالامر الغريب اذن ، ان نرى ان الخطط التي نشرت مؤخراً تدعو الى بناء ١٤ مدمرة وسفينة حربية . كما تقترح وكالة الدفاع اليابانية اضافة ٧٠ طائرة تحمل صواريخ مضادة للغواصات و ١٣٨ طائرة مقاتلة من طراز اف ـ ١٥ و ! طائرات للانذار المبكر مع نهاية عام ١٩٨٧ .

ان التعهدات التي قطعها رئيس الوزراء اثناء زيارته الأخيرة لواشنطن ، بشأن تعزيز دفاعات اليابان وحديثه عن «التحالف العسكري الاميركي ـ الياباني» لمواجهة ما اسماه «بالخطر العسكري السوفياتي» ، لقيت انتقادات شديدة من قبل احزاب المعارضة الثلاث التي اصدرت بياناً اشارت فيه الى ان ناكا سوني بدأ يترك اليابان تنزلق بصورة عميقة في اطار الاستراتيجية العسكرية الاميركية ، بموافقته على توسيع دورها الدفاعي في منطقة شرقي آسيا .

الا ان الجانب الأهم في المسألة اعادة تسليح البلاد يكمن في انه يؤدي الى اضافة اعباء كبيرة على الاقتصاد الياباني ، الأمر الذي يساهم في خفض الاستثمارات ، ويزيد انفاق الدولة ، ويكرس جزءاً كبيراً من احتياطيات البلاد النقدية لاستيراد السلاح وجزءا كبيراً من الآلة الصناعية والطاقة البشرية لصناعة السلاح ، ويخفض التركيز على تطوير السلع والمنتجات المدنية لمصلحة السلع الحربية ، وبالتالي يخفف من الزخم التنافسي لليابان مع الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية .

اما المسألة الثانية ، فقد عبر الجانب الاميركي عن استياءه من بناء القيود غير المباشرة على الصادرات الاميركية الى الاسواق اليابانية ، مما ادى الى زيادة العجز التجاري مع اليابان بما لا يقل عن ٢٠ مليار دولار خلال العام الماضي . الا ان السلطات اليابانية اعلنت مجموعة اجراءات جديدة تستهدف تسهيل الواردات لازالة الخلاف التجاري مع الولايات المتحدة وغيرها من الشركاء التجاريين . وقد ركزت الاجراءات الجديدة على اجراء تخفيضات في التعرفة الجمركية على التبغ و ٨٥ مادة من السلع والمنتجات الأخرى ، الا انها تستثني اللحوم والحمضيات على الرغم من الطلب المتكرر للولايات المتحدة بأن تقوم اليابان باستيراد المزيد منها .

لقد كانت اليابان تسمع عن الأزمات العديدة التي تكتنف اقتصادات البلدان الأوروبية والولايات المتحدة . اما الآن فهي تعيش فيها . واللقاء الياباني ـ الاميركي الأخير ، اوضح ان السيطرة على الأزمة ، وتنشيط اقتصادها ، شرطان اساسيان لتنشيط الاقتصاد الرأسمالي على الصعيد العالمي . . الا ان الرغبة ليست ، على اية حال ، نهاية الطريق بل بدايته .!!

الصناعة اليابانية تغزو البيت الأبيض ـ عن التايمز البريطانية